واجابتهم بعسكرهم الى اي جهة طلبوا وبذلوا كل ذلك
واشترطوا على الامام في صلحهم ادخال الباطنية الذين
بازائهم في الصلح وكان الامام عليه السلام لا يرى ذلك فلما
راى الامام صلح اهل صنعا لا يتم الا بصلح الباطنية اسعد
اليهم وراى في ذلك صلاحا واستمرت الهدنة لاهل صنعا
والباطنية والامام عليه السلام في حال هذه الهدنة يود
بخروج الباطنية منها لو حرص الوجوه وكان عليه السلام محبا
لمكاتبتهم اعني هذه الفرقة الكافرة الباطنية الخاسرة وشدد
التضجر من اصلاحهم لولا ما يلزم من تمام الهدنة لقوله تعالى
فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ومن كلامه عليه السلام في
تضجره من هدنة الباطنية ما ذكره في كتابه المرسوم بالحكم
السوابغ في شرح الكلم النوابغ وقد ذكر عليه السلام اختلاف
العلما في تسمية العدو مرتبا حتى قال عليه السلام ودهب
الباطنية اوفال ورعت الباطنية افادها الله [illegible] وانصف ممن
تحجا عليهم ان الله تعالى لا يسمي شيا الحجة في قوله عليه السلام
وانصف ممن تحجا عليهم وهم اشراف صنعا كما قدمناه من
ادخالهم بالهدنة ولقد استجاب الله دعوة الامام على اشراف

صنعا

صنعا في استنصاف منهم بان الله عند دولتهم في اشياع
من اهل البصرة ولقد قال عمر المهدي بن علي بن المرتضى مرثيا
باشراف صنعا وهم في البون ومنها الحمد لله الذي ازالهم من
ازالهم وجمع بينهم وبين بونهم وهاكلمات حسنة احببت
ذكرها ها هنا **فائدة** زوال اهل صنعا من ايات الله
في رصد وتنا فقط حصونهم في يد الامام من ايات الامام
ولقد صارت في يده معاقلهم كلها تهافتت اليه تهافت
الفراش في ايام يسيرة وفي هذه الايام قبض الغص المحروس
وهو الذي كان بيد داود بن محمد وفي الايام التي قبلها
قبض الامام حصن الغروس المحروس من احصن معاقل
اليمن وفي الايام التي قبلها قبض عليه السلام براش المحروس
هذه من مشمخرات حصون اليمن ومن فضائل الامام عليه
السلام قبض هذه الحصون الشامخة والمعاقل الباذخة
من دون سيف ولا حصار شديد ما خلا الغص فقد كان
طال عليه الحصار والمحطة ولكنها كانت تهادي كالعروس
وما احسن ها هنا ما ذكرته في ابيات كنت قلتها
في مولانا عليه السلام تهنيه بالسلامة من كيد هولا الاشراف

Copyright © King Saud University